Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينحنوا للعـــاصفة فقرروا التخلّي عن فكرة منع المسلمين من دخول الحرم (أبداً) وقرروا أن يسمحوا للمسلمين بدخول مكة، ولكن بصورة تحفظ لهم شيئاً من ماء وجوههم، وهي أن يعود النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة هذا العام ثم يأتوا ليدخلوا مكة ويطوفوا ويسعوا في العام القادم .

وهو الأمر الذي ما كانت قريش لتوافق عليه مطلقاً عندما ركبت رأسها وأعلنت أنها ستمنع المسلمين من دخول مكة أبد الآبدين .

وقد أفصحوا لحليفهم (عروة) عن مشروعهم هذا ، وأنهم سيعرضون الصلح على النبي ﷺ على أساس هذا المشروع، رجاء أن يقبله كحلّ وسط للازمة .

فقد قالوا لعروة : (راجين منهم كتمان ما صارحهم به) : لا تتكلم بهذا يا أبا يعفور (وهذه كنيته) ، ولكن، نرده عامنا هـذا ويرجع إلى قابل (أي ليأتي وأصحـابه ليدخلوا مكة في العام التالي) ، فقال عروة (وقد بدا عليه الرضى حتى بهـــذا المشروع) : مـا أراكم إلا ستصيبكم قـارعة .. ثم انصرف ومن معه من ثقيف إلى الطائف [1] .

أول انشقاق في معسكر الشرك :

كان رجوع عروة بن مسعود الثقفي بقومـه إلى الطائف

---

(١) أنظر السيرة الحلبية ج ٢ ص ١٣٩ .